

تجديد المصطلح اللساني وتأصيله من خلال كتاب عبد السلام المسدي - قاموس اللسانيات

مع مقدمة في علم المصطلح -

**Renewing linguistic terminology and rooting it through the book of Abdul Salam Al-Masadi - Dictionary of Linguistics with an Introduction to Terminology -**

لغريب سمية<sup>1\*</sup>، محمد الزين جيلي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر التأويل وتحليل الخطاب، جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية، (الجزائر) soumia.leghrib@univ-bejaia.dz

<sup>2</sup> مخبر التأويل وتحليل الخطاب، جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية، (الجزائر) djilimohamed@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023-11-30 تاريخ القبول: 2025-05-17 تاريخ النشر: 2025-12-14

مُلَخَّصٌ لِّلْبَحْثِ

يُعدُّ المصطلح عاملاً مهماً في ميدان الدرس اللساني الغربي والعربي ووسيلة من وسائل التعبير عن المفاهيم و التصورات، التي تظهر في حقل اللسانيات و فروعها إن التقدم السريع الذي عرفته الحضارة اليوم أدى إلى زخم كبير في المفاهيم مما دفع العلماء إلى الاهتمام بالنظرية الاصطلاحية لإيجاد المصطلحات لهذه المفاهيم.

لقد شهد القرن الماضي ولادة اتجاه جديد في حقل الدراسات اللغوية العربية، واستحق أن يميز باسم خاص، وهو " اللسانيات " فاقترض الأمر بيان حدود هذه العلم وإنشاء مصطلحات خاصة به ذلك أن "المصطلح اللساني" ومن الذين أسهموا في إعادة بعث اللسانيات التراثية إلى الواقع الحديث وسيروا المصطلح اللساني العربي نحو الحداثة والتجديد اللغوي "عبد السلام المسدي".

نروم في ورقتنا البحثية إلى الكشف عن الخصوصية أو الطريقة التي تميز بها " عبد السلام المسدي " في عرض مختلف المصطلحات اللسانية من خلال كتابه " قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ".

**الكلمات المفتاحية:** المصطلح، المصطلح اللساني، التراث، الحداثة، عبد السلام المسدي، المنهج، قاموس اللسانيات.

#### Abstract:

The term is an important factor in the field of Western and Arabic linguistic study and a means of expressing concepts and perceptions that appear in the field

\* المؤلف المرسل: ط. د / لغريب سمية

of linguistics and its branches. The rapid progress that civilization has witnessed today has led to a great momentum in concepts, which has prompted scholars to pay attention to terminological theory to find terms for these concepts. .

The last century witnessed the birth of a new trend in the field of Arabic linguistic studies, and it deserved to be distinguished by a special name, which is "linguistics." It was necessary to clarify the limits of this science and create its own terminology, since "linguistic terminology" was among those who contributed to the resurrection of traditional linguistics into the modern reality. "Abdul Salam Al-Masdi" moved the Arabic linguistic term towards modernity and linguistic renewal.

In our research paper, we aim to reveal the specificity or method in which Abdul Salam Al-Masdi distinguished himself in presenting various linguistic terms through his book, "Dictionary of Linguistics with an Introduction to Terminology."

**Keywords:** Terminology, linguistic term, heritage, modernity, Abdul Salam Al-Masadi, method, dictionary of linguistics

## 1. مقدمة:

إنّ المصطلح من أهم القضايا التي اهتم بها الدارسون وأولوها عناية فائقة، لأن المصطلح في أي علم من العلوم هو أولى قنوات التواصل بين العلوم البشرية وإفراز للمعرفة وأداة لها في الوقت نفسه، حيث يتعذر على الدارس فهم علم من العلوم إذا كان جاهلا بمصطلحاته لذا ازدهرت أهمية المصطلح وأصبح علما مشتركا بين العلوم، ومن العلوم التي أدى فيها المصطلح دوره الفعال " اللسانيات " باعتبارها علما شاملا مكون من حصيلة المصطلحات المنظمة والمنسقة المرصوفة داخل سياق ما أو مجال من المجالات لفائدة الدرس اللغوي.

لقد كان المصطلح العلمي عموما واللساني خصوصا ذو أهمية كبيرة في تاريخ الدراسات العربية، لذلك تبوأ المصطلح اللساني مكانة جليلة بين مختلف المصطلحات، مما دفع أبناء الأمة العربية إليه، إذ لكل علم مصطلحاته الخاصة به فهو بمثابة المفتاح الذي يفتح به مغاليق أي علم من العلوم ، فمعرفة المصطلح اللساني شأنه شأن المصطلحات يكون خاضعا لشروط هذا العلم.

## 2. المصطلح اللساني:

### 1.2 مفهوم المصطلح:

أ. لغة: لقد كان شأن كلمة المصطلح شأن الكلمات والعبارات المتفق عليها عند العلماء في تفسير العلوم، حيث انتقلت من المعنى اللغوي إلى المعنى العلمي المجرد، فدلالة المصطلح اللغوي مأخوذة من مادة "صلح" يقول "ابن منظور" في معجمه لسان العرب: صلح الصلاح ضد الفساد، ويصلح

صلحا وصلوحا وصلاح، وأصلح الشيء بعد فساد: أقامه والصلاح تصالح القوم بينهم والصلاح السلم<sup>1</sup>.

مما أضافه " الفيومي " في معجمه المصباح المنير في مادة " صلح " : " الصلاح ضد الفساد والصلاح بكسر الصاد: المصالحة"<sup>2</sup>.

في حين " الخليل بن أحمد الفراهيدي " ذكر في مادة " صلح " بـ الصلاح وأصلحت إلى الدابة: أحسنت إليها<sup>3</sup>.

أما معجم الوسيط فيذكر في " صلح " ، صلاح وصلوحا: زال عن الفساد، أصلح القوم: زال بينهم من خلاف<sup>4</sup>.

نستنتج من خلال التعريفات المذكورة أن المعنى اللغوي للمصطلح في المعاجم العربية تحمل في طياتها معنى واحد ألا وهو السلم والاتفاق والمواضعة وهو كل نقيض الفساد، والملاحظ أن مادة " صلح " قد شاع ذكرها في كتاب الله العزيز والحديث الشريف<sup>5</sup>، وهذه بعض المواضع قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾<sup>6</sup>، وقال أيضا ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَتَصْلَحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>7</sup>.

أما تحديد معنى المصطلح في المعاجم الغربية فقد عرف المعجم الانجليزي على أساس كلمة Terme: لفظ أو تعبير ذو معنى محدد في بعض الاستعمالات، أو معنى خاص بعلم<sup>8</sup>.

ب. اصطلاحا: عرف "المصطلح" تعريفات عديدة نذكر منها: اتفاق جماعة من العلماء بلفظ معين على أمر مخصوص ويتم هذا الاتفاق بين جماعة الفقهاء<sup>9</sup> يقول "الجرجاني" : "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول بمناسبة بينهما أو مشابهة في وصف أمر غيرها"<sup>10</sup>، ومعنى ذلك أن المصطلح ما هو إلا اتفاق طائفة معينة على أمر مخصوص<sup>11</sup>، باعتباره سلسلة من المعاني المحددة بدقة ويقين<sup>12</sup>، يقول "شاهين" بأنه : " اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني... "<sup>13</sup>.

إن النقطة الجوهرية في هذه التعريفات هو الاتفاق بين طائفة معينة على أمر معين فإذا كان هذا الأمر هو معنى لفظ ما فإن موضوع الاتفاق هو تخصيص دلالة اللفظ بهذا المعنى ثم إن العلم الذي يختص بدراسة المصطلحات هو ما يعرف بالعلم المصطلح أو المصطلحية، فقد اتسم بعدة تعريفات يعرفه "علي القاسمي" بأن: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها" <sup>14</sup>، ويشير "القاسمي" أيضا في موضع آخر بقوله: "الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات التي تعبر عنها في اللغات الخاص" <sup>15</sup>، كما أشار "مصطفى الشيهاني" لعلم المصطلح بقوله: "اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من معاني العلمية والاصطلاحية" <sup>16</sup> وهو المعنى نفسه الذي أشار إليه "التهناوي" حينما قال أن لكل علم من العلوم اصطلاحا يختص به <sup>17</sup>.

## 2.2 المصطلح اللساني:

لكل علم من العلوم مصطلحاته، واللسانيات علم من العلوم الإنسانية الحديثة ويسمى المصطلح الخاص بها، المصطلح اللساني، فالمصطلح اللساني رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة، منزاح نسبيا عن دلالاته المعجمية الأولى يعبر عن مفهوم لساني محدد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى من ذلك <sup>18</sup> — يقول عنه "سمير شريف استيتيه": "المصطلح الذي يتداولها اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية ويمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية" <sup>19</sup>، يشير هذا النص إلى ما يحمله الجزء الأول "المصطلح" من فكر لساني، وأدوات، أما تقيد المصطلح بـ اللساني فيشير إلى "العلم" و"الموضوع" في آن واحد وهذا التقيد الاصطلاحي المرتبط بالعلم، وموضوعه نابع من أصل الدراسة اللسانية، وهي الأم "اللسانيات" التي "تختص بدراسة اللغة الإنسانية دراسة علمية" <sup>20</sup>.

بناء على ما سبق ذكره، نستخلص أن المصطلح اللساني ما هو إلا مجموعة من المفردات الخاصة بقطاع البحث اللساني التي اصطلح عليها أهل الاختصاص والبحث في ميادين اللسانيات للتعبير عن المفاهيم والنظريات التي يشتغلون عليها.

### 3. أهمية المصطلح اللساني:

إن للمصطلح اللساني أهمية كبيرة في حقل اللسانيات ويمكن أن نحصر أهميته في النقاط

الموالية:

- تنظيم المعرفة اللسانية.
- نقل المعرفة وصياغتها ونشر المعلومات اللسانية.
- يعد بمثابة القانون الأساسي في العلوم<sup>21</sup>.
- عملية نقل العلوم بين البشر وفهمها وتفهمها<sup>22</sup>.
- يقوم بتحديد وسيلة لغوية واحدة والتعبير عن المفهوم يكون لغوي واحد<sup>23</sup>.
- يساعد على تنظيم الأشياء والموضوعات بما يساعدنا على التميز بين الأصل والفرع فلا يمكننا الولوج إلى داخل أي علم وفهم خباياه لأن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى<sup>24</sup>.
- الوسيلة الأساسية لتنمية الفكر العلمي<sup>25</sup>.

### 4. المصطلح اللساني بين التأصيل والتجديد:

يقدمه علماء اللغة على عدد من المصطلحات التي اتفقوا عليها مثلهم في ذلك مثل أي علم من العلوم الأخرى. حيث تبدأ المصطلحات اللغوية باستخدام فردي كغيرها من المصطلحات ثم ما تلبث أن تشاع بين اللغويين، ولقد عرف المصطلح اللساني أطوارا مختلفة لا بد من الوقوف على أهمها.

إن تتبع المصطلح عند التراثيين يقتضي بالضرورة التحدث عن المصطلح النحوي بشكل عام بما في ذلك الصرف إن الحديث عن المصطلح النحوي يقود حتميا إلى الحديث عن النحو نفسه، حيث نشأ في أحضان اللغة العربية<sup>26</sup>، وأصل لفظ نحو من نحأ نحوه إذا قصده ونحأ الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب<sup>27</sup>، وللنحو حدود شتى ثبتت في مباحث النحاة قول "ابن جني" في الخصائص : "انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره"<sup>28</sup>، وقال "ابن سراج" في الأصول : "النحو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب"<sup>29</sup>. وقد عبر العرب الأوائل عن "النحو" باصطلاحات أخرى هي:

اللحن، الإعراب، الكلام، العربية: وعن عاصم قال : "أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي"<sup>30</sup>، يمكن القول أن "أبا الأسود الدؤلي" يعد أول من بدأ بالمصطلح النحوي متمثلا في نقط الإعراب للقرآن الكريم: الفتح، الضم، الكسر وأكمل تلاميذته ما بدأه من اصطلاحات ونقلوا بعضها من المعنى اللغوي إلى المعنى العلمي<sup>31</sup>.

بدأ القدماء يضعون كتباً أو معاجم خاصة بالمصطلحات، فنجد في النحو الأصمعي مثلاً الذي ذكر الفصاحة، والجناس، و السرقات ، الذي نثر في كتابه (الكامل) بعض المصطلحات كالفصاحة، الاختصار، الحذف، لذلك أصبح المصطلح مهما في تحصيل العلوم، مما دفع "محمد بن يوسف الخوارزمي" إلى تأليف كتابه (مفاتيح العلوم) ليكون جامعاً لمفاتيح العلوم وذكر أمثلة على ذلك مثل: الرجفة ، والفك، والوتد فلكل لفظة معنى من العلوم التي تذكر فيها، وما ذكره النحاة "كالخليل بن أحمد الفراهيدي" الذي ذكر بعض المصطلحات وتلميذه "سيبويه" الذي ذكر في كتابه (الكتاب) بعض المصطلحات<sup>32</sup>

ومازال المصطلح في تطور وتبلور، حتى جاءت فترة الصراع بين مدرستين نحويتين "البصرة"، و"الكوفة" حيث أثري هذا الصراع الدرس اللغوي العربي بالكثير من المصطلحات نذكر منها<sup>33</sup>.

| المصطلح الكوفي | المصطلح البصري |
|----------------|----------------|
| الاسم المجهول  | الضمير المستتر |
| الاسم الثابت   | الاسم الجامد   |
| الترجمة        | البدل          |
| التوحيد        | الإفراد        |

ونلاحظ أن المصطلح العربي لم يعد له القدرة على التفاعل مع العلوم الوافدة؛ وذلك بانحطاط أوضاع العالم العربي السياسية والاجتماعية والعلمية وغيرها وتحت وطأة الاحتلال والتمزق هنا وهناك انتقلت شعله الحضارة إلى الثقافة الغربية.

لما دبّت اليقظة في بلاد العرب وسرت الحياة في جسد الأمة بدأ الاهتمام بالمصطلحات اللغوية التي عدت مفتاحاً للعلوم-عصر النهضة- وأولهم "رفاعة الطهطاوي"، ومن جاء بعده ونحا نحوه فظهرت مصطلحات جديدة: علم اللغة، علم اللغة التاريخي، التماثل الصوتي، صوتي بمعنى مجهور، وغير صامت... وهذه الأعمال وغيرها كثيرة تكونت بجهود العديد من اللغويين في المشرق أبرزهم: إبراهيم أنيس، تمام حسان، كمال بشير، حيث تجاوزت المصطلحات بذلك فيما بعد الاستعمال اللغوي الفردي لتدخل النطاق العام المتداول اللغوي.

أما المغرب العربي فقد بدأ الاهتمام بالمصطلحات فيه مع ظهور ترجمة "صالح قرمادي" لكتاب "جان كانتينو" دروس في أصوات العربية<sup>34</sup>، حيث استعمل مصطلح:

- علم اللغات في مقابل linguistique

- علم الأصوات أو الصوتيات على مفهوم phonétique

- علم وظائف الأصوات على phonologie

أضف إلى ذلك نشاط "عبد الرحمن حاج صالح" في مجال اللسانيات والصوتيات وأثره البالغ في نشوء المصطلحات اللسانية كما واصل اللغويين جهودهم في إثراء الدراسات اللسانية من خلال وضع مصطلحات جديدة عبر ما ينشؤون من ملفات وترجمات، نتج عن ذلك التداخل والاختلاف والتباين لحد صعوبة التوحيد بين المصطلحات قال "ابن خلدون": "اعلم أن مما أضر بالناس في

تحصيل العلم والوقوف على غايته كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات<sup>35</sup> فمنذ سنة 1946 عمد " محمد مندور " إلى ترجمة بحث (A.Meillet) بعنوان علم اللسان، أما "تمام حسان" فقد ترجم لكتاب "موريس ميكايل لويس" اللغة والمجتمع<sup>36</sup> وغيرها، مما نلاحظ تعدد المصطلح اللساني حتى داخل القطر الواحد، والسبب الذي يجعل الطالب مضطرب الذهن مشتت الفهم بأي شيء يأخذ من أمثله ذلك<sup>37</sup>.

1- Phoneme: فونيم، صوتية، صوتيم

2- Morpheme: مورفيم، صرفيم، صرفية.

3- Lexeme: وحدة معجمية، لكسيم، مفردة.

5. نماذج من المصطلحات اللسانية من خلال كتاب عبد السلام المسدي - قاموس اللسانيات مقدمة في علم المصطلح.

1.5 عبد السلام المسدي:

"عبد السلام المسدي" من مواليد 1945 بصفاقس، حصل سنة 1961 على شهادة الأهلية من المدرسة الزيتونية بصفاقس وتحصل سنة 1964م على شهادة ختم الدروس التشريحية من مدرسة تشريح المعلمين بالمنشير، وعلى شهادة الكفاءة البيداغوجية من مدرسة ترشح المعلمين وله العديد من الانتاجات الفكرية منها:

- الأسلوب والأسلوبية.
- التفكير اللساني في الحضارة العربية.
- اللسانيات وأسسها المعرفة.

- قاموس اللسانيات مقدمة في علم المصطلح<sup>38</sup>

## 2.5 التعريف بالكتاب - قاموس اللسانيات مقدمة في علم المصطلح:

هو عبارة عن معجم لغوي متخصص، ومجال علمي محدد، ينطوي تحت مظلة علم المصطلح اللساني، وكانت هي الطبعة الأولى للكتاب، وجاءت طباعته ونشره من طرف الدار العربية للكتاب عام 1989، يقع هذا القاموس في ثلاثة أقسام، القسم الأول عبارة عن مقدمة طويلة في المصطلحات في ست وتسعين صفحة، والقسم الثاني عبارة عن قاموس فرنسي-عربي في اثنين وسبعين صفحة والقسم الثالث عبارة عن قاموس فرنسي-عربي في ثمان وسبعين صفحة ويبلغ عدد المصطلحات اللسانية زهاء أربعة آلاف وثلاثة مئة وخمسين مصطلحا دون ذكر شرح لها أو تعريف لمفاهيمها.

اعتبر هذا الكتاب معجما لسانيا هاما خاصة أن خروجه للساحة اللغوية كان في فترة تفتقر فيها اللغة العربية إلى التعريف بهذا العلم، وقد عرج "المسدي" بقدر مهم على ماهية علم المصطلح وتناول خصائصه ومكانته في اللغات، وذهب بين إسهام العرب في هذا المجال إلى إشارة على تأكيده وبجته على الانتباه لهذا القسم الفعال داخل دائرة اللسانيات الحديثة.

## 3.5 النماذج من المصطلحات اللسانية:

- المعرفة الاصطلاحية: هي المعرفة العلمية إلى المرتبة التي يتعذر معها تصور هويتين متميزتين هو توحد على نمط الاتحاد الدال والمدلول<sup>39</sup>.
- العنصر اللغوي: هو رمز يقوم بضرب من المواضع لينوب بحضوره عن إحضار الأشياء المتحدث عنها سواء أكانت مما يتسنى حضوره أو مما يتعذر<sup>40</sup>.
- المصطلحات: هي مجمع حقائق العلوم المعرفية وعنوان ما يتميز كل واحد منها عما سواه<sup>41</sup>.
- السجل الاصطلاحي: هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع<sup>42</sup>.
- المصطلح الفني: هي شجرة المعرفة الإنسانية سلطة ذهنية هي سلطة المقولات المجردة في علم المنطق<sup>43</sup>.

- المصطلح العلمي: هو نظام إبلاغي مزروع في ثنايا النظام التواصلية الأول، هو بصورة تعبيرية أخرى علامات مشتقة من جهاز علامي أوسع منه كما وأضيق دقة<sup>44</sup>.
- الخطاب اللساني: هو تعبير علمي يتسلط فيه العامل اللغوي على ذاته ليؤدي ثمة العقل العاقل للمادة اللغوية<sup>45</sup>.
- اللغة: وسيلة التعبير<sup>46</sup>.
- مصطلحات العلوم: هي الصورة الكاشفة لابنيتها المجردة .
- المنطق: هو بمثابة الرياضيات العقل التجريدي<sup>47</sup>.
- الجهاز الاصطلاحي: هو بمثابة لغته الصورية بل قل هي رياضياته النوعية<sup>48</sup>.
- اللغة: هي القناة الأساسية في ربط أبعاد الزمن: الماضي منه بالصائر والصائر المقبل، لذلك عدة اللغات مراكب للحضارات<sup>49</sup>.
- اللغة: كائنا حي، بكونها مؤسسة اجتماعية رصيدها رموز ورموزها أوعية تسكب فيها الصور المشتقة من حياة الناس في مظاهر المادة والمعاش والأخلاق والمعارف<sup>50</sup>.
- المصطلحية: علم يعني بحضر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي لذلك علم تصنيفي تقرير<sup>51</sup>.
- علم المصطلح: هو تنظيري في الأساس تطبيقي في الاستثمار<sup>52</sup>.
- التعريب: هو مصطلح نوعي يقترن بمعالجة اللسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنة الأخرى مستوعبا إياها دالا ومدلولا<sup>53</sup>.
- النحت: هو ضم الألفاظ المتكاملة بعضها إلى بعض لوضع لفظ جديد، ويكون بانتزاع اللفظ الجديد من بعض أجزاء الألفاظ<sup>54</sup>.
- الاشتقاق: هو التقولب الصربي المظهري في نطاق المادة اللغوية<sup>55</sup>.

- العناصر الجدولية: هي الألفاظ المنفردة بالسياق التركيبي الذي هو محور التوزيع والتراكن في سلسلة الخطاب<sup>56</sup>.

- المجاز: هو محرك الطاقة التعبيرية في ازدواجها بين تصريحية وإيحائية.<sup>57</sup>

- علم: عنصر يركز عليها تحصى المصطلح للدلالة على مضمون الاختصاص ويظل لفظ (علم) مصاحبا لموضوع العلم بقدر ما تكون الكلمة الدالة على العلم شائعة التداول في لغة الخطاب الابلاغي، وبهذا التقدير كف العرب عن قولهم (علم الفقه) و(علم النحو) و(علم العروض) فقالوا: فقه ونحو وعروض.<sup>58</sup>

- اللسانيات: تتأرجح ألفاظها في التصنيف العربي بين منزلة التقبل ومرتبة التفجير.

- ومن الفوناتييك إلى علم الأصوات الحديث إلى الصوتيات<sup>59</sup>.

- الاصطلاحات العربية: هي المصطلحات التي لم تختلف القديم الجديد، الأصيل الدخيل.<sup>60</sup>

- الميراث الاصطلاحي: هو إحياء اللفظ واستخدامه في غير معناه المدقق.<sup>61</sup>

- فيولوجيا: استعمل بدءا في علم تحقيق النصوص القديمة ويعود هذا الاستعمال الى سنة 1690م ومداره تحقيق المخطوطات.<sup>62</sup>

- علم اللغة: ينبعث هو الآخر عن طريق الإحياء إذا استعمله العلماء العرب وخصوصا به دراسة الألفاظ المصنفة في موضوعات مع بحث دلالتها إذا توسل اللغويون المعاصرون ممن نحوا في الدرس منحنى البحث اللساني الحديث بهذا اللفظ ليسمو حقلهم المعرفي.<sup>63</sup>

- علم اللسان: هو من ضروب التوليد المعنوي لأنه من اصطلاحات القدماء حينما هم بعضهم بتصنيف المعارف.<sup>64</sup>

- علم اللغويات الحديث: علم + اللغة + صيغة النسبية + صيغة الجمع + الحديث.<sup>65</sup>

- القاموس المختص: هو محاولة إحصاء المنظومة الاصطلاحية التي يقوم عليها علم من العلوم.<sup>66</sup>

- التثبت المصطلحي: هو مجموعة الألفاظ التي حولت عن دلالاتها الأولى لتختص بها دلالات فنية تدرك بسياقها العلمي<sup>67</sup>.

#### 4.5 نماذج من المصطلحات من قسم العربي- فرنسي:

- أداة: Porti aile
- أداة النداء: Appellatif
- تاريخ: Histoire<sup>68</sup>
- أساس: Base<sup>69</sup>
- أساس تطبيقي: Base articulatoire<sup>70</sup>
- أصل: Rocine<sup>71</sup>
- أمر: Impératif<sup>72</sup>
- آليات: Automatismes<sup>73</sup>
- أني: Synchronique<sup>74</sup>

من خلال ما سبق ذكره نستخلص:

أن "عبد السلام المسدي" يحمل رؤية خاصة في قراءة اللسانيات الحديثة والمعاصرة فجعل اهتمامه انصبحت على الجانب اللساني، حيث أدرك أن المصطلح هو أساس التطور في بناء النظريات اللغوية وحل الإشكالات التي تعترضها؛ وهو ما رآه ينقص العمل اللساني العربي في العصر الحديث فكان عمله المسمى "قاموس اللسانيات" بادر نوعيته الأولى في معالجة قضايا المصطلح اللساني وعوارضه المنهجية والمعرفية؛ مبينا أهمية هذا البحث اللغوي في دعم اللسانيات العربية الحديثة وإرساء تقدمها.

كما سعت اللسانيات العربية المعاصرة سعيا حثيثا لاستيعاب المنجز اللساني العالمي، ويحول الإفادة منه نقص الإحاطة بالتراث اللغوي العربي<sup>75</sup>، وهذا هو الهدف الأساسي "لعبد السلام

المسدي "لأنه اتجه لما نسميه باللسانيات التوفيقية التي تتبنى أنموذجا وصفيا تمزج المقولات النظرية الغربية الحديثة بمقولات نظرية النحو العربي"<sup>76</sup>.

اعتمد "المسدي" في صياغته للمصطلحات على وجهتين: الوجهة الأولى في التراث القديم، والوجهة الثانية في التراث الحديث أي اللسانيات فيصيغتها الغربية وهو ما يعرف بالمنهج التوفيقي والمنهج كما هو معروف الطريق الذي من خلاله نصل إلى الحقائق من خلال جملة من القواعد<sup>77</sup>، أي القواعد العلمية التي يعتمد عليها العقل<sup>78</sup>، أما المنهج التوفيقي فالمقصود به "التوفيق بين التراث اللغوي والنظريات اللسانية"<sup>79</sup>. فالتوفيق إذن إعادة القراءة من خلال ربط التراث بالحدث.

وظف "المسدي" في كتابه قاموس اللسانيات ما يعرف بالمنهج الموضوعي، وكلمة الموضوعي مشتقة من موضوع وعرف الموضوع بأنه المحمول<sup>80</sup>، في حين الموضوعية تتمثل في نقل الحقائق والمعطيات كما هي<sup>81</sup>، حتى يكون التفكير تفكيراً علمياً<sup>82</sup>؛ أي التجرد من الذاتية والأهواء فالصفة الموضوعية تتجلى في استخدام المادة واستقرائها ومعالجتها بالتقريب<sup>83</sup>، ونستنتج إذن أن المنهج الموضوعي هو ذاك المنهج الذي يقوم على تصنيف المصطلحات وفقاً لموضوعاتها فكان حاضراً هذا المنهج بصورة واضحة فجعل لكل مصطلح لساني في اللغة الفرنسية مقابلة في اللغة العربية، ولكل مصطلح لساني عربي مقابلة باللغة الفرنسية، وقد عرج بقدر مهم على ماهية علم المصطلح اللساني ومكانته في اللغات، وذهب بين إسهام العرب في هذا المجال اللساني المهم في إشارة على تأكيده وبحته على الانتباه لهذا القسم الفعال داخل دائرة اللسانيات، ورآه ضرورة قصوى للمضي في انجازات بغية تنمية اللغة وفك الغموض وإتباع المنهج التوفيقي والمنهج الموضوعي العلمي، لذلك احتل هذا المعجم "قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح" مكانة مرموقة في وسط المعاجم اللسانية التي تهتم بقضايا المصطلح وسبب في ذلك توظيفه للمنهجين المذكورين أعلاه في تأصله لمختلف القضايا اللغوية للتراث العربي القديم باعتباره ركاباً معرفياً وسديماً علمياً منشوراً في تاريخ الفكر العربي والمتأمل في فكرة يلفي ذلك في كتابه قاموس اللسانيات.

من خلال قراءتنا - للقاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح - لاحظنا كذلك:

- اشتراك المصطلحات والوحدات المعجمية في مجموعة من الخصائص.

- الثقة والاختصار في عرض وشرح المصطلحات.

- تناول مصطلحاته وفق مبدأ علمي دقيق.

الاعتماد على مبدأ الإحياء وهي الطريقة المثلى لإنعاش الدرس اللساني وذلك من خلال ربط القديم بالجديد

بناء على ما سبق ذكره من الملاحظات حول خصوصية "عبد السلام المسدي" في صياغة وعرض المصطلحات اللسانية من خلال كتابه - قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح -، فالمتصفح للكتاب "المسدي" يلاحظ أيضا اعتماده على ثلاثة خصوصيات هي:

أ. خاصية الشكل والمكون اللفظي: وهي خاصية تلازم جميع أنواع المفردات الاصطلاحية المتخصصة والعامة، ومفادها أن للدلالة الكلمة علاقة مع شكلها المورفولوجي، وتختصر هذه العلاقة من خلال تجريد الكلمة القاعدية من الزيادة اللغوية المضافة إليها.

ب. خاصية التضمنين: وهي خاصية معنوية هامة يحمل عليها المصطلح اللساني ودورها يفيد في تعيين الصنف العام الذي ينظم فيه اللفظ المعرف وتخصيص ما يميزه عن الأصناف الفرعية المشاركة في الانتماء.

ت. خاصية الضد وعلاقة التضاد: وهو يتشبه على وجه الاشتراك في الجنس، وإن كان يفارق في النوع أو الصفات المتخصص<sup>84</sup>.

## 6. خاتمة:

نتوصل في الأخير إلى استخلاص جملة من النتائج يمكن رصد أبرزها في النقاط التالية:

- يعتبر المصطلح بصورة عامة ركيزة أساسية من الركائز التي تستند إليها العلوم، فهي السبيل الأقصر للتواصل بين الأمم.

- شهدت الستينات من القرن الماضي ولادة اتجاه جديد في حقل الدراسات اللغوية العربية، واستحق أن يميز باسم خاص وهو اللسانيات فاقضي الامر بيان حدود هذا العلم وإنشاء مصطلحات خاص به وهو ما يعرف بالمصطلح اللساني الذي كان الدعامة أساسية لاستمرار اللغة وخلودها.

- يحمل "عبد السلام المسدي" رؤية خاصة في قراءة اللسانيات الحديثة والمعاصرة فجعل اهتمامه انصب على الجانب اللساني حين أدرك أن المصطلح اللساني هو أساس التطور في بناء النظريات اللغوية ويظهر ذلك جليا من خلال كتابه -قاموس اللسانيات مقدمة في علم المصطلح - باعتباره معجم لغوي متخصص في علم المصطلح.

- ركز "المسدي" في كتابه -قاموس اللسانيات- على توظيف مصطلحات دقيقة ومنهج موضوعيا وسطا قائم على ربط التراث الأصيل بأحدث ما ينتجه العالم الحديث، وكان هدفه هو جلب المعارف العلمية والمنهجية إلى الحاضنة العربية بما يفدها ويحفزها.

---

<sup>1</sup> محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 2005م، ط4، ص267.

<sup>2</sup> أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ص132.

<sup>3</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ، 2003م، ط1، ص406.

<sup>4</sup> إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة 1380هـ-1960م، ط2، ص530.

<sup>5</sup> محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، 2008م، ط2، ص7.

<sup>6</sup> الحجرات: 10

<sup>7</sup> البقرة: 224.

<sup>8</sup> يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 1429هـ-2008م، ط1، ص22-23.

<sup>9</sup> بسام بركة، معجم اللسانية، منشورات جروس، بيروت، 1985م، ط1، ص201.

<sup>10</sup> الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت، 1984م، ط4، ص4.

<sup>11</sup> رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، 1431هـ-2010م، ط1، ص20.

<sup>12</sup> خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، 1434هـ-2013م، ط1، ص61.

- <sup>13</sup> خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011م، ط1، ص18.
- <sup>14</sup> علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون للثقافة والنشر، العراق، 1980م، ص17.
- <sup>15</sup> علي القاسمي، علم المصطلح: أسس النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008م، ط1، ص11.
- <sup>16</sup> مصطفى الشيباني، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، 1995، ص5.
- <sup>17</sup> محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهنائي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تج رفيق المعجم، مكتبة لبنان، 1996م، ط1، ج1، ص1.
- <sup>18</sup> أحمد الهادي شرشاش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، العدد 17 مارس 2018، ص86.
- <sup>19</sup> سمير شريف استيته، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008م، ط2، ص241.
- <sup>20</sup> فوزي الشايب، محاضرات في اللسانيات، عالم الكتب الحديث، عمان، 2016، ط2، ص25.
- <sup>21</sup> ينظر، عبد اللطيف الريح، مدخل إلى علم المصطلح، منشورات جامعة الملك فيصل، 1975م، ص3.
- <sup>22</sup> محمد الديدي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002م، ط1، ص275.
- <sup>23</sup> منذر عياشي، اللسانيات والدلالة، مركز الإنماء الحضاري، حلب، 1996م، ط1، ص36.
- <sup>24</sup> عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984م، ص11.
- <sup>25</sup> بشير ابرير، إشكالية تدريس المصطلح في اللغة العربية، منشورات مخبر اللسانيات والعلوم العربية، عنابة، 2002م، ص110.
- <sup>26</sup> ينظر، عوض حمد الفوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث، عماد شؤون المكتبات، الرياض، 1401هـ-1981م، ط1، ص3.
- <sup>27</sup> المرجع سابق، ج14، ص214.
- <sup>28</sup> أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، تج محمد علي انجاز، دار الكتب المصرية، ج1، ص34.
- <sup>29</sup> جلال الدين السيوطي الاقتراح، في أصول النحو، تج عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، القاهرة، 1420هـ-1999م، ص37-38.
- <sup>30</sup> المرجع نفسه، ص9.
- <sup>31</sup> المرجع نفسه.
- <sup>32</sup> أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، 1427هـ، 2006م، ص48-50.
- <sup>33</sup> قمر كرام، المصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، مذكرة الماجستير، جامعة ورقلة، 1431هـ-2010م، ص40.
- <sup>34</sup> محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 1993م، ص222.
- <sup>35</sup> عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، المقدمة، الدار التونسية للنشر، تونس، ص689.
- <sup>36</sup> المرجع سابق، ص73-75.
- <sup>37</sup> أحمد مختار عمر، المصطلح اللساني وضبط المنهجية، عالم الفكر، الكويت، 1989م، ص12.
- <sup>38</sup> عبد السلام المسدي، في آليات النقد الأدبي، دار الجنوب، تونس، 1994، ط1، ص115.
- <sup>39</sup> عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص12.
- <sup>40</sup> المرجع نفسه، ص13.

<sup>41</sup>المرجع نفسه، ص 11.

<sup>42</sup>المرجع نفسه.

<sup>43</sup>المرجع نفسه، ص 13.

<sup>44</sup>المرجع نفسه

<sup>45</sup>المرجع نفسه، ص 15.

<sup>46</sup>المرجع نفسه.

<sup>47</sup>المرجع نفسه.

<sup>48</sup>المرجع نفسه، ص 19.

<sup>49</sup>المرجع نفسه.

<sup>50</sup>المرجع نفسه، ص 22.

<sup>51</sup>المرجع نفسه.

<sup>52</sup>المرجع نفسه، ص 28.

<sup>53</sup>المرجع نفسه، ص 30.

<sup>54</sup>المرجع نفسه، ص 32.

<sup>55</sup>المرجع نفسه، ص 39-40.

<sup>56</sup>المرجع نفسه، ص 43.

<sup>57</sup>المرجع نفسه، ص 52.

<sup>58</sup>المرجع نفسه، ص 53.

<sup>59</sup>المرجع نفسه، ص 55.

<sup>60</sup>المرجع نفسه.

<sup>61</sup>المرجع نفسه، ص 58.

<sup>62</sup>المرجع نفسه، ص 61.

<sup>63</sup>المرجع نفسه، ص 67.

<sup>64</sup>المرجع نفسه، ص 68.

<sup>65</sup>المرجع نفسه، ص 87.

<sup>66</sup>المرجع نفسه.

<sup>67</sup>المرجع نفسه، ص 99.

<sup>68</sup>المرجع نفسه.

<sup>69</sup>المرجع سابق

<sup>70</sup>المرجع سابق، ص 100.

<sup>71</sup>المرجع نفسه.

<sup>72</sup>المرجع نفسه

<sup>73</sup>المرجع نفسه

- <sup>74</sup>المرجع نفسه، ص101.
- <sup>75</sup>المرجع نفسه.
- <sup>76</sup>سعيد عبد العزيز مصلوح، في اللسانيات العربية المعاصرة دراسات ومثاقفات، مجلة عالم الكتب، مصر، 1984م، ط2، ص26.
- <sup>77</sup>فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة درس اللساني الحديث، دار ابتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2004م، ط1، ص15.
- <sup>78</sup>محمدي وهيب، معجم مصطلحات الأدب، ص393.
- <sup>79</sup>يوسف محمد السعيد، مناهج البحث في العقيدة، ص61.
- <sup>80</sup>هيبه خياري، خصائص الخطاب اللساني: أعمال ميشال زكريا نموذجاً، الوسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 1432هـ-2011م، ط1، ص25.
- <sup>81</sup>دومنيك مانغانو، المصطلحات مفاتيح العلوم ، ص130.
- <sup>82</sup>عبد الخالف محمد علي، نحو بحث المنهج الإعلامي، منشورات الدار العظيم، ص24.
- <sup>83</sup>محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسس وطريقة كتابية، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م، ط1، ص9.
- <sup>84</sup>رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1461هـ، 2000م، ط1، ص69.
- 7. قائمة المراجع :**
1. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، 1960م.
  2. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، تج محمد علي انجاز، دار الكتب المصرية.
  3. أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، العدد 17 مارس 2018.
  4. أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت.
  5. أحمد مختار عمر، المصطلح اللساني وضبط المنهجية، عالم الفكر، الكويت، 1989م.
  6. أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية ، منشورات المجمع العلمي، 2006 م .
  7. بسام بركة، معجم اللسانية، منشورات جروس، بيروت، 1985م.
  8. البشر التهامي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي أسسه المعرفية وقواعد المنهجية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.
  9. بشير ابرير، إشكالية تدريس المصطلح في اللغة العربية، منشورات مخبر اللسانيات والعلوم العربية، عناية، 2002م.
  10. جلال الدين السيوطي الاقتراح، في أصول النحو، تح عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، القاهرة، 1999م.
  11. خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011 م .

12. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، 2013م.
13. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.
14. دومنيك مانغانو، المصطلحات مفاتيح العلوم، د س ط، د م ط.
15. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، 2010م.
16. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2000م.
17. سعيد عبد العزيز مصلوح، في اللسانيات العربية المعاصرة دراسات وثقافات، مجلة عالم الكتب، مصر، 1984م.
18. سمير شريف استيته، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008م.
19. الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت، 1984م.
20. عبد الخالف محمد علي، نحو بحث المنهج الإعلامي، منشورات الدار العظيم. د س ط، د م ط.
21. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، المقدمة، الدار التونسية للنشر، تونس. د س ط.
22. عبد السلام المسدي، في آليات النقد الأدبي، دار الجنوب، تونس، 1994..
23. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984م.
24. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح. د س ط، د م ط.
25. عبد اللطيف الريح، مدخل إلى علم المصطلح، منشورات جامعة الملك فيصل، 1975م.
26. علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون للثقافة والنشر، العراق، 1980م.
27. علي القاسمي، علم المصطلح: أسس النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008م.
28. عوض حمد الفوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث، عماد شؤون المكتبات، الرياض، 1981م.
29. فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني الحديث، دار ايتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2004م.
30. فوزي الشايب، محاضرات في اللسانيات، عالم الكتب الحديث، عمان، 2016.
31. قمر كرام، المصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، مذكرة الماجستير، جامعة ورقلة، 2010م.
32. مجدي وهيبة، معجم مصطلحات الأدب د س ط، د م ط.
33. محمد الديدوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002م.

34. محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسس وطريقة كتابية، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م.
35. محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهنوي، كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تج رفيق المعجم، مكتبة لبنان، 1996م.
36. محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، 2008م.
37. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 2005م.
38. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوي لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 1993م.
39. مصطفى الشيهائي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت. د س ط.
40. منذر عياشي، اللسانيات والدلالة، مركز الإنماء الحضاري، حلب، 1996م.
41. هبة خياري، خصائص الخطاب اللساني: أعمال ميشال زكريا نموذجاً، الوسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م.
42. يوسف محمد السعيد، مناهج البحث في العقيدة. د س ط، د م ط.
43. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008م.